كان في بني اسرايل رجل يتعبد في صومعته فمكث على
ذلك زمانا طويلا فاشرف يوما فاذا هو بامراة فافتتن
بها وهم بها فاخرج رجله ليزل اليها فادركه الله تعالى
بسابقته فقال ما هذا الذي اريد ان اصنع ورجعت
اليه نفسه وجانبه العصمة فندم فلما ان اراد ان يعيد
رجله في صومعته قال فبينما رجل خرجت
تريد ان تقضي الله تعود معي في صومعتي لا يكون
والله ذلك ابدا فتركها والله معلقة في الصومعة
تصيبها الرياح والامطار والشمس والثلج حتى تقطعت
فسقطت فشكر الله عز وجل له فانزل في بعض
الكتب وذوا الرجل يذكره بذلك وذكر بن البراء
في الروضة قال انبا الفضل بن حازم حدثني
يونس بن عزو لاحدثني محلد بن ربيعة الربعي
عن كعب قال خطبت بنو اسرايل على عهد موسى
عليه الصلاة والسلام فسيلوه ان يستسقي لهم فقال
اخرجوا معي الى الجبل فخرجوا فلما اصعد الجبل قال
موسى عليه الصلاة والسلام لا يتبعني رجل اصاب

ذنبا

فانصرف اكثر من نصفهم ثم المائة لا يتبعني من اصاب ذنبا فانصرفوا جميعا الا رجلا
واحدا اعور يقال له برخ العابد فقال له موسى الم تسمع ما قلت قال بلى قال فلم تنصب ذنبا
قال ما اعلمه الا شيا اذكره فان كان ذنبا رجعت قال ما هو قال مررت يوما في طريق فاذا
بباب حجرة مفتوح فلمحت بعيني هذه الذاهبة شخصا لا اعلم ما هو فقلت لعيني
انت من بين بدني سارعت
الى الخطيئة لا تصحبيني
فادخلت اصبعي فقلعتها
فان كان هذا ذنبا رجعت
فقال موسى عليه الصلاة
والسلام ليس هذا ذنبا
صوصر

ذنبا قال له استسق يا برخ فقال قدوس قدوس ما عندك
لا ينفد وخزائنك لا تفنى وانت بالبخل لا ترمى فما هذا
الذي لا تعرف به اسقنا الغيث الساعة الساعة قال
فانصرفنا بخوضان الوحل وروي انه لحق بني اسرايل
محط على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتمع
الناس اليه فقالوا يا كليم الله ادع لنا ربك ان
يسقينا الغيث فقام معهم وخرجوا الى الصحراء
وهو سبعون الفا او يزيدون فقال موسى عليه الصلاة
والسلام الهي اسقنا غيثك وانشر علينا رحمتك
وارحمنا بالاطفال الرضع والبهايم الرتع والمشايخ
الركع فما زادت السما الا تقشيعا والشمس الا حرارة
فقال موسى الهي ان كان خلق جاهي عندك فبجاه
النبي الامي محمد صلى الله عليه وسلم الذي تبعثه
اخر الزمان فاوحى الله تعالى اليه ما خلق جاهك
عندي وانك عندي وجيه ولكن فيكم عبد يبارزني
منذ اربعين سنة بالمعاصي فناد في الناس
حتى يظهر من بين اظهرهم فبه منعتكم فقال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)